# العود الأبدي في الفكر الفلسفي المعاصر
## من التجذير إلى التحوير

د. هبة عادل
أستاذ الفلسفة المساعدة – كلية الآداب – جامعة بغداد
Hibn.phil@yahoo.com

**الخلاصة :**

يتحدث بحثنا عن فكرة العود الأبدي الفلسفية ، ويبحث فيها من جذورها في الفلسفات الشرقية واليونانية ثم كيف تطورت وتغير مضمونها وأهدافها مع فلاسفة العصر الحديث كنيتشه وهيدجر ودولوز. كما ويتضمن بحثنا أهم الانتقادات التي وجهت لهذه الفكرة وكيف عمل الفلاسفة المعاصرين الذين قالوا بها على تلافي تلك الانتقادات من خلال التطور الذي ادخلوه على تلك الفكرة .

**المقدمة :**

**أينما ولينا وجوهنا فان فكرة الدائرة والدوران تحيط بنا ، فالأرض التي نعيش عليها دائرية ، أعمارنا تنتهي من النقطة التي بدأنا بها ، يولد الإنسان طفلا ثم ينضج وعند الشيخوخة يعود طفلا في بعض تصرفاته وسلوكه ، وكذلك هو حال الدول والحضارات . للفصول والسنين والأشهر والأسابيع والأيام دوراتها . للأرض والكواكب دورانها .... في حياتنا اليومية ومن ملاحظاتنا العادية التي حصلنا عليها بالمعايشة والخبرة وجدنا بان التكرار هو أعادة للفعل ذاته لكنه لا يكون هوهو – ذاته – دائما ، بل يتضمن ثلاثية احتمالية . أما يعاد ذاته أو يتحسن أو يتراجع . مثال ذلك الطالب الذي يرغب في تحسين معدله وإعادة العام الدراسي ليحقق ذلك ، أو راقصة الباليه التي لم تفلح في المرة الأولى ...**

**أن فكرة العود الأبدي – بالمنظار الفلسفي – هي "المبدأ الذي يقول أن الكون له دورة حياة ، تكررت في الماضي وستتكرر بكل تفاصيلها في المستقبل ، وكان هذا هو رأي الفيثاغوريين والرواقيين وأفلوطين وجوستان لوبون ودورنج وهكل ، غير أن هذا المبدأ لم يشتهر في الفلسفة الحديثة الا من خلال كتابات نيتشه ، فقد جعله صلب فلسفتة"[١][*] . الأفكار الدينية في الديانات الكبرى ، حملت فكرة العود الأبدي في طياتها ، نجدها في المشحانية[**] وفي فكرة عودة المسيح عند بعض الطوائف المسيحية ، وعودة المهدي المنتظر عند بعض المذاهب الإسلامية . وقد لا نجانب الصواب أن قلنا أن فكرة العود إلى العالم الذي أتينا منه المشروطة ، ليست ببعيدة عن فكرة العود الأبدي، وبرأينا ، فكرة العود الأبدي التي لا تعتمد على مرجعية قدسية أو مرجعية علمية هي فكرة تطهيرية ، أراد الإنسان من خلالها أن يطهر نفسه مما ارتكب**

من أخطاء في مسيرة حياته ، ليصل إلى خاتمته وهو نقي السريرة ، أبيض الصفحة ، فهي نوع من الأفكار التي أراد الإنسان بها أن يكفر عن ذنوبه ويصحح أخطاءه التي ارتكبها عبر حياته وفات أوان تصحيحها . وبعد ، فهي فكرة تعبر عن الندم الإنساني ، هي فرصة أو فرص يهبها الإنسان الخطاء بنفسه لنفسه ، عله يبلغ النقاء . أو هي حلم الإنسان الإمساك باللحظة ، الحلم نفسه الذي جعله يخترع الكاميرا ، أو يدون ذكرياته ويحن للماضي ويهرب إليه عندما يواجه حاضر قاس . حلم بأمل تكرار أمر ما أو أمور هو على يقين أنها لن تتكرر ، ولأنها كذلك ، وكل ممنوع مرغوب تولدت عنده تلك الفكرة . هكذا تكون برأينا فكرة ساذجة حالمة يوتوبية راغبة ، تعبر عن رغبة الإنسان في الخلود كذلك ، عرض لهوى ذاتي غير موضوعي لا تدعمه أدلة من أي نوع ، هذا من جهة ، وأمل في بلوغ السعادة والسلام والفردوس الذي فقده الإنسان بهبوطه على الأرض من جهة أخرى . بحثنا سينبش في التاريخ الفلسفي ليمسك بجذور تلك الفكرة ثم يتابع تطورها وتفرعها وإلى ما وصلت إليه .

أولا: العود الأبدي في الفلسفة الشرقية القديمة :

إذا ما القينا نظرة على تاريخنا الإنساني ، سنجد أن أساطيره حبلى بفكرة العود الأبدي . فهنالك على سبيل المثال أساطير تشترك في وحدة المعنى مع اختلافات نوعية بسيطة في الأحداث ، فبحسب تلك الأساطير ، في كل سنة من العام يظهر البطل بملابسه الحمراء من دار الأموات لبث الحياة على الأرض ، و في الغالب يكون الربيع هو فترة ظهور البطل . هكذا تشير أسطورة تموز البابلية ودموز السومرية وحاجي فيروز الفارسية وادونيس الإغريقية والثقافة الإغريقية بالتحديد لم تكتف برواية اودنيس ، فلها أساطير أخرى غنية بفكرة العود الأبدي ، والرمز لهذه الفكرة يبدو جلياً للقارئ . فما أسطورة سيزيف التي تحكي قصة ملك جشع ، حكم عليه بدفع الحجر إلى أعلى وكلما صعد إلى أعلى يتدحرج الحجر للأسفل ، فيعود ويدفعه إلى الأعلى من جديد وهكذا .... نقول ما هذه الأسطورة إلا رمز يمكن أن تكون فكرة العود الأبدي هي ما يرمز إليه . وكذلك هو حال فكرة أسطورة بينيلوب المرأة الفاتنة الوفية لزوجها ، فبعد غيابه عنها ، كثر خطابها ، ما اضطرها إلى إبلاغهم أنها يمكن أن تقبل بواحد منهم إن انتهت من النسيج ، فكانت تفك في الليل ما تحيكه في النهار . وإذا كانت فكرة العود الأبدي واضحة في أساطير تاريخنا الإنساني ، فأنها تبرز أكثر في فلسفاته ، ومنذ بواكيرها الأولى التي بدأت في رأينا مع حضارات الشرق القديم . ولأنها تبدو واضحة ومتميزة مع الفلسفة الهندية القديمة ، فأننا سنسلط الضوء عليها .

تتجلى فكرة العود الأبدي في الفكر الفلسفي الهندي القديم ، تحديداً مع عقيدة التناسخ(***) . تلك العقيدة التي مفادها أن الأرواح لا تفنى ، بل تخضع إلى سلسلة ولادات في حيوات متجددة ، وهكذا يتشكل الجديد على أنقاض القديم ، كتعبير عن عملية الزمن اللانهائي ، والغرض منه هو اشباع النفس التي لم تشبع في الجسد الأول ولم تلب جميع متطلباتها وميولها ولم تؤد واجباتها أو تنتفع من أعمالها التي قامت بها في الجسد الأول[٢] . والحق أنه "لا شيء أخاف الفكر الهندي ، وراوده حتى الهوس ، كالعودة المتكررة إلى الحياة بعد الوفاة ، المرء مقيد في حلقات سلسلة من التوالد المتكرر . يولد هنا ، وبعد أن يموت يولد هناك ، وهكذا دواليك دون أن يستطيع الفكاك من هذا العالم الحسي . أنه يشبه ثمرة تؤكل ، ثم تزرع بذرتها ، ومن هذه البذرة تنمو ثمرة يأكلها آخر ، وتتكرر العملية باستمرار ، ويكون رجوع إلى هذه الحياة أثر كل وفاة"[٣] . ذلك أن هذه الفكرة معناها أن قدر الإنسان مقدراً ، ما يثبط همته في السعي والكد[٤] . أما التحرر من تلك العجلة ، فيمكن أن يتم بفضل الفراسة الروحية ، أي الاستبصار أو الاستضواء الداخلي[٥] . أما التناسخ في البوذية بخاصة – فلسفة هندية قديمة وديانة تنسب إلى شخص لقب بـ بوذا إي العارف أو المستنير – يبدو أنه "أقرب لأن يكون تناسخ أعمال وأفكار لا أرواح"[٦] . والخلاص منه يكون بـ النرفانا التي هي – بحسب بوذا – "مداواة النفس بالحقائق النبيلة لإنقاذها"[٧] .

كما أن الإنسان لا يصل إليها إلا بعد أن تنطفئ فيه الأهواء والرغبات والميول التحتية في بدنه ونفسيته[٨] .

ثانيا : العود الأبدي في الفلسفة اليونانية :

في النحلة الأورفية(****) تتجلى فكرة العود الأبدي مع الفلسفة اليونانية . فبحسبها يتكون الإنسان من عنصرين خير وشر ، لذا يتوجب عليه أن يتطهر من الشر[٩] .

إلا أن ذلك ليس بالأمر الهين ما استدعاها القول بالولادة والموت المتكرر[١٠] . وما من منجٍ من ذلك التكرار إلا التطهير والامتناع عن أنواع معينة من الأطعمة والملاذ الجسدية والاحتفالات والطقوس الدينية[١١] . ولعلنا لا نجانب الصواب أن اعتبرنا انكسمندر من القائلين بالعود الأبدي ، فالأشياء – بحسبه – تخرج من اللامتناهي ثم تخضع للفناء بالفساد والانحلال ثم تعود إليه من أجل أن تتشكل من جديد[١٢] . هرقليطس لم يبتعد عن تلك المقولة ، إلا أنه استبدل اللامتناهي بالنار فالكون موجود منذ الأزل "لم يخلقه إله ولا بشر ، أنما نشأ بذاته ، فقد كان وهو لا يزال الآن ولن يزال إلى الأبد ناراً حية خالدة ، فكل شيء يخرج من النار وإلى النار يعود"[١٣] ومهم هنا الإشارة إلى أمرين ، الأول ، أنه لم يقصد بالنار تلك النار التي ندركها

بالحواس ، بل هي نار أثيرية[١٤] . أما الأمر الثاني الذي نجد ضرورة الإشارة إليه فهو أن هرقليطس على الرغم من أنه قال بالتغيير الدائم في الجزئيات إلا أنه يعتبر مسيرة الكون ثابتة لا تغير فيها ، مادام كل شي يخرج من النار ثم يعود إليها بشكل دائمي وثابت[١٥] . ومن رحم الثبات يولد التغير ، ذلك أن لكل شي دورة لكن لا شيء يبقى نفسه فمثلاً "ليست الشمس التي تغرب اليوم هي الشمس التي تشرق غداً ، أنها شمس جديدة ، فنار الشمس تحترق وهي تتقد ثانية من أبخرة البحر"[١٦] . بعد هرقليطس نجد فكرة العود الأبدي واضحة هذه المرة مع الفيثاغورية – نسبة إلى مؤسسها فيثاغورس – التي أخذت الأيمان بالتناسخ عن الاورفية . والحق أن فيثاغورس كان قد تلقى تعاليم الشرق ، إذ تحدثنا الأخبار أنه ذهب إلى مصر وبابل حيث عاشر هناك المجوس الفارسيين ورثة زرادشت ، من هنا قيل أن "فلسفة فيثاغورس ، والفلسفة اليونانية الأولى بأسرها ، وكل هذا التألق الفكري المتوهج ما وجد لو أن جذور الفكر اليوناني لم تنغمس وتمتد في روح الشرق العميقة"[١٧] . يذكر أن فيثاغورس كان يدعي أنه متجسد للمرة الخامسة ، وأنه يذكر حيواته السابقة[١٨] ، وكانت تعاليمه تنص على أن التحرر من الولادات المتكررة يكون بالتربية العقلية ، وتعليم العلم والفلسفة ، والتأمل العقلي للأشياء المطلقة في الكون بعامة[١٩] . أفلاطون ، شيخ فلاسفة اليونان ، قال بتناسخ الأرواح في مؤلفاته الجمهورية وطيماوس ، إذ تعاود حياتها مرات عدة للتكفير عن خطاياها[٢٠] . لكننا لم نلمس منه أي تفصيلات أخرى يمكن لها أن تهدينا لفكرة واضحة عن العود الأبدي عنده ، وعلى عكسه ، كانت واضحة لدى الرواقية[*****] التي أكدت بأنه "ستتعاقب على العالم حالات : الهدم والبناء إلى مالا نهاية ، ولما كان ذلك يحدث على أساس من النظام والقانون ، وليس متروكاً أمره فوضى ، فان العوالم المتعاقبة اللانهائية في عددها ستجيء متشابهه أتم الشبه حتى في أدق التفصيلات"[٢١] . نلاحظ هنا أن العود في تلك الفلسفات تام . ذلك يعني أنه عقيم لا ينتج جديد ، مستهلك غير منتج ، متضمن ما نطلق عليه الروتين أو الرتابة . يضع أمامه هدف – التطهير عادة – ويعمل على الوصول إليه .

**ثالثاً : العود الأبدي عند نيتشه :**

كان هرقليطس قد بين أن العالم عبارة عن لعب ، القوة البناءة للعالم أشبه بطفل يجمع الحجارة ويراكمها بقصد اللعب ثم يبعثرها فيما بعد ، وربما كان قد أخذ الفكرة من أسطورة بينيلوب التي أشرنا إليها . بكل الأحوال أخذ الفيلسوف الألماني نيتشه الفكرة عنه فقد قسم مراحل الإنسان على ثلاثة صورها لنا بصور رمزية ، المرحلة الأولى هي مرحلة الجمل ، إذ يكون العقل مُحمل بإثقال الجهل والتقاليد ... ، والمرحلة الثانية هي مرحلة الأسد وبها يريد

العقل انتزاع الحرية ، يريد أن يكون سيداً وينعتق من سلطة الأوامر الخارجية . أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي مرحلة الطفل ، مرحلة البدء من جديد أو الولادة الجديدة أو النسيان أو اللعب ، لعبة الدهر مع نفسه أو غريزة اللعب المستيقظة مجدداً والتي تستدعي عوالم جديدة[٢٢] . لقد قيل أن لينتشه حنيناً إلى الماضي كان دافعه للقول بهذه الفكرة ، حنيناً أطلق عليه (الشغف بالقدامه) فرغم أنه طالب بعيش الحاضر والنظر إلى المستقبل إلا أنه مجد اليونان وتمنى عصرهم ، أن اهتمامه بالماضي لم يكن دعوة رجعية منه بل هو استعادته للإفادة منه[٢٣] . مثلما قيل أنه أراد من الفكرة التخلص من وهم وجود الله والقول بحرية الإنسان وبالتالي إنهاء عبوديته[٢٤] .

أكد نيتشه أن للحياة دورات وأن عوالم جديدة تأتي كل مرة ، فالعودة لن تكون للنفوس والأجساد فقط ، بل للحياة ما كبر منها وما صغر . يقول "سأعود مع هذه الشمس ، وهذه الأرض ، وهذا النسر ، وهذه الحية لا من أجل حياة جديدة ، ولا من أجل حياة أحسن ، ولا من أجل حياة مشابهه أنما سأعود دائما وأبداً إلى نفس هذه الحياة بعينها ، وأنا لا أتغير ، لا في صغيرة ولا في كبيرة"[٢٥] .

رابعاً : العود الأبدي عند هيدجر :

أكد الفيلسوف الألماني الوجودي مارتن هيدجر لنا ، بان وجودنا هو للمستقبل "وحدة الكائن ، الذي هو من حيث الماهية مستقبلي في كينونته"[٢٦] لكنه – كنيتشه – كان يرفض محو الماضي ويرى ضرورة تحطيمه لإزالة الحجب التي شوهته عنه ، للعود إلى منابعه الأصلية واستكشاف إمكاناته الايجابية . كان بذلك يريد عدم انتصار المظهر الخادع وسيادة اللاحقيقة[٢٧]. وإضافة إلى طلب الحقيقة كهدف ، كان هدفه الآخر من العود إلى الماضي لاكتشاف ذواتنا الأصيلة ، والزمن الأصيل الذي يكون له معنى ، إذ لن يكون كذلك ما لم يعود على ذاته في حلقة أبدية "وجودنا وثيق الصلة بعملية اكتشافنا لذاتنا لذا نسعى دائماً إلى سبر غور الماضي للتفتيش عن الأصالة فيه لأجل ما لم يوجد ، لأجل الحقيقة ، أي هنا الإرادة متخارجة وعائدة على ذاتها أبداً"[٢٨] . مع أعادة التأكيد على أن هذا العود المستمر إلى الماضي لا يكاد ينفصل عن حركتنا الدائبة نحو المستقبل[٢٩] .

خامساً : العود الأبدي عند دولوز :

الفيلسوف الفرنسي المعاصر جيل دولوز ، عرف الفلسفة بأنها فن أبداع المفاهيم ، أي أيجاد مفاهيم جديدة وإدماجها في القول الفلسفي الراهن ، هكذا يتبين لنا أنه يطالب بالجديد ، على أن لا يمحو ذلك الجديد القديم بل يندمج معه كما أن إيجاد المفهوم لا يكون "في نسخ

المفهوم ذاته ، بل تجزئة هذا الأخير إلى عناصر متشابهه بحيث تتخارج عنه"[٣٠] . ولأنه من نادي بإبداع المفاهيم ، فقد عبر عن فكرة العود الأبدي بمفهوم جديد أطلق عليه اسم التكرار(******). والعود أو التكرار عنده لا يعني عودة كل شيء كما هو – استنساخ القديم – بل تعود الأشياء لكن بشكل مختلف . ومن هنا جاء عنوان كتابه العمدة (الاختلاف والتكرار) . لكن ما الذي لا يريد دولوز عودته ؟ يقول ؟ السلبي والمتشابه والمتماثل هي تكرارات ، غير أنها لا تعود ، إذ تطردها بشكل نهائي عجلة العود الأبدي"[٣١] . إذن كل ما يمكن أن يكرر بشكل سلبي لن يعود وكل ما هو هو أو عينه لن يعود يقول وحده المختلف أو غير الشبيه يعود[٣٢] .

آراد دولوز من التكرار إنتاج المختلف ، كما المعلم الذي ينتج تلميذاً مختلف وشدد بان ذلك لن يكون إلا إذا طرحنا جانبا كل من لا يحتمل الاختبار يقول "يجب أفناء كل الذين لا يحتملون الاختبار"[٣٣] هنا هو يتبنى أفكار نيتشه الذي صرح بتأثره به. فلم يأخذ عنه فكرة العود الأبدي فحسب ، بل أخذ عنه فكرته في الانتقاء والبقاء للأصلح التي تكمن جذورها في فلسفات اليونان القديمة ، ثم حضرت في فلسفة نيتشه وداروين لتعود اليوم مع دولوز . أخيراً لابد لنا من الإشارة إلى أن فكرة العود الأبدي تعرضت إلى انتقاد مفاده ، أنها فكرة تنتفي معها أفكار العدالة والثواب والعقاب مادمنا نحاكم على أفعال غيرنا ، كما ستنتفي الحرية والإرادة الإنسانية مادامت أفعالنا مقدرة مكررة ، كما أن الإنسانية ستحرم من مستقبلها ولن تتقدم بل تقتصر على أعادة اجتياز المراحل التي اجتازتها. أقول من هنا جاءت ضرورة التحوير على الفكرة ، إذ ستلغى كل تلك السيئات ، كما أن التكرار سينتج المختلف المستفيد من أخطاء وهفوات سابقة ما يجنب الوقوع فيها ويعين على التقدم .

الخاتمة :

مع انتهاء رحلتنا البحثية ، وهدفها في التعرف على فكرة العود الأبدي الفلسفية من أصولها الأولى إلى ما وصلت إليه اليوم . تبين لنا ما لهذه الفكرة من أعماق تمتد إلى طفولة الفكر الإنساني . أكدت على العود التام – الاستنساخ – وكان الغرض منها في الغالب هو التطهير . حتى مع الفلسفة اليونانية ، التي يؤرخ بها بداية التفكير العقلي وتخليه التدريجي عن الأساطير . لم نجد تغيراً قد طرأ عليها ، اللهم إلا مع هرقليطس الذي أشار إلى ضرورة التخلي عن التماثل التام في العود ، مبينا كيف يمكن أن يخرج التغير من رحم الثبات . وفي اعتقادنا أن بداية التحوير على الفكرة كانت مع نيتشه . صحيح أن الأشياء تعود كما هي ، لكن في رغبته

استعادة الماضي للإفادة منه بالمستقبل ، وأن لم يشر صراحة ، فأنها تعني أهمية معالجة الماضي حتى تتم الإفادة منه .

تلك الإشارة الضمنية ، مع أنها بقيت كذلك مع هيدجر إلا أنها صارت أكثر دقة وتحديد ، فاكتشاف الأصيل من الماضي ، يعني الانتقاء منه لا أخذه كما هو . ثم جاءت الإشارة الصريحة للفكرة أخيراً مع دولوز الذي أكد أن علينا الانتقاء من الماضي ما يمكننا من إنتاج المختلف ، ولما كانت فكرة الانتقاء نيتشوية الأصل ، فأن ذلك يؤكد رأينا بان التحوير في فكرة العود الأبدي بدأ معه . والتحوير في الفكرة لم يبدأ مع نيتشه في إشارته الضمنية بأهمية إنتاج المختلف منها . بل هي لم تعد تهدف معه إلى التطهير . بل كان هدفها الأساسي – وبغض النظر عن الأهداف الثانوية التي أشرنا إليها في سياق البحث – هو نقد وتفكيك الذات الغربية . وكان ذلك هو الهدف عينه الذي طلبه كل من هيدجر ودولوز .

الهوامش :

(١) الحفني ، عبد المنعم : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٥٦٩ .

(*) سنعرض لبعض أفكار هذه الأسماء بالعود الأبدي بالتفصيل في سياق البحث .

(**) المشحانية : في القبالة اليهودية تعني الاعتقاد بمجيء (المشياح) أي المسيح الذي يؤمن الخلاص للبشر . ما يؤدي إلى استرجاع النظام الكوني الذي خططت له العناية الإلهية ، فتنهار أرادة الشر وتنتهي الكوارث التي حلت بالبشرية عبر المسار التاريخي بحيث تعود الأشياء إلى مكانها الأصلي ثم يبدأ الفردوس الأرضي ليعيش البشر وئام وسلام (للاطلاع على الفكرة ينظر ، عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، القاهرة ، ١٩٩٩) .

(***) يرى البعض أن التناسخ نتاجا غير هندي ، وأن أصله ربما كلداني أو أنها عقيدة الدرافيديين سكان الهند قبل الفتح . والمهم الإشارة إلى أنه ليس كل الفلسفات الهندية القديمة كانت قد قالت به ، وحتى التي آمنت به في البداية رفضته بعد ذلك كما هي الجئينوية .

(٢) زيعور ، علي : الفلسفات الهندية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص١٥٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ص٢٧٣ .

(٤) شبل ، فؤاد محمد : شانكارا ، أبو الفلسفة الهندية ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص١٤٨ .

(٥) المصدر نفسه ، ص١٥٠ .

(٦) زيعور ، علي : الفلسفات الهندية ، ص٨٣ .

(٧) المصدر نفسه ، ص٢٧٥ .

(٨) المصدر نفسه ، ص٢٧٦ .

(****) نسبة إلى اورفيوس الذي يرجح أنه رجل حقيقي ، ولو أن جل المعرفة به تمت إلى الأساطير .

(٩) كرم ، يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية ، بيروت ، ب.ت ، ص٧ .

(١٠) الالوسي ، حسام الدين : الفلسفة اليونانية قبل أرسطو ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص٣٩ .

(١١) ستيس ، وولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، مصر ، ١٩٨٧ ، ص٣٢.

(١٢) كرم ، يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص١٥ .

(١٣) أمين ، احمد ومحمود ، زكي نجيب : قصة الفلسفة اليونانية ، ط٤ ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص٦٤ .

(١٤) مدكور ، إبراهيم بيومي ، كرم ، يوسف : دروس في تاريخ الفلسفة ، القاهرة ، ١٩٤٠ ، ص٣١ .

(١٥) الالوسي ، حسام الدين : الفلسفة اليونانية قبل أرسطو ، ص٦٠ .

(١٦) ستيس ، وولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص٥٨ .

(١٧) زيعور ، علي : الفلسفات الهندية ، ص٣٥ .

(١٨) كرم ، يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص٢٤ .

(١٩) ستيس ، وولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص٣٣ .

(٢٠) العزاوي ، هبة عادل : حضور الفكر التربوي الأفلاطوني في فلسفة برتراند رسل ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٤٦ .

(*****) أنشأ الرواقية زينون المولود ٣٣٦ وكان يعلم في رواق ، ومنه جاءت التسمية .

(٢١) أمين ، احمد ، حمود ، زكي نجيب : قصة الفلسفة اليونانية ، ص٣٠١ .

(٢٢) نيتشه ، فردريش : هكذا تكلم زرادشت ، ترجمة علي مصباح ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٦١-٦٤ .

(٢٣) الشيخ ، محمد : نقد الحداثة في فكر نيتشه ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٧٤١ .

(٢٤) فنك ، أويغن : فلسفة نيتشه ، ترجمة الياس بديوي ، دمشق ، ١٩٧٤ ، ص١١٩ .

(٢٥) بدوي ، عبد الرحمن : نيتشه ، ط٥ ، الكويت ، ١٩٧٥ ، ص٢٥٣ .

(٢٦) هيدجر ، مارتن : الكينونة والزمان ، ترجمة وتقديم وتعليق ، فتحي ألمسكيني مراجعة إسماعيل المصدق ، ليبيا ، ٢٠١٢ ، ص٦٦١ .

(٢٧) هيدجر ، مارتن : نداء الحقيقة ، ترجمة وتقديم ودراسة عبد الغفار مكاوي القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص١٥٦.

(٢٨) مهنانة ، إسماعيل : الوجود والحداثة ، الجزائر ، ٢٠١٢ ، ص٧١ .

(٢٩) إبراهيم ، زكريا : دراسات في الفلسفة المعاصرة ، مصر ، ١٩٦٨ ، ص٤١٦ .

(٣٠) مجموعة من الأكاديميين العرب ، الفلسفة الغربية المعاصرة ، أشراف وتحرير علي عبود المحمداوي ، تقديم علي حرب ، الجزائر ، ٢٠١٣ ، (٢)ج ، ص١٠٨١ .

(******) ربما لا نجانب الصواب لو قلنا ان دريدا الفيلسوف الفرنسي المعاصر،قال بمعنى مقارب للتكرار الدولوزي في عالم النص،اطلق عليه الاختلاف الذي ينسف فلسفة الحضور،ففي عالم النص–حيث النص كدليل– لاينتج النص نفسه الا من خلال اللعبة التكرارية للاحالات،اذ يفضي كل دليل الى دليل اخر في سيرورة لا متناهية من الاحالات.

(٣١) دولوز ، جيل : الاختلاف والتكرار ، ترجمة وفاء شعبان ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٥٤١ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ص٥٤٣ .

(٣٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

# The Oud eternal contemporary philosophical thought of rooting to Modulation

**D. Heba Adel**

**Assistant Professor OF Philosophy – Faculty OF Arts – university OF Baghdad**

## Conclusion :

Our talk about the idea of oud eternal philosophical and looking from its roots in the Greek and Eastern philosophies and how they have evolved and changed its content and goals with the philosophers of the modern era and contemporary kitsch Heidegger and Deleuze . H also includes our most important criticism of this ides and how the work of contemporary philosophers who said them on the Avoid of these criticisms through evolution that brought him to that idea .